

— ١٩٨ —

أكداس ملفات الجنح والمخالفات تحت ضوء « لمبة » نمره خمسة قد  
اجتمع عليها الناموس والهاموش .. فإذا فرغت من عملي ومن  
عشائي ، وقمت إلى فراشي موجع الظهر كالمضروب بالسياط ،  
أتمس ذخيرة من راحة أواجه بها الغد ، فإني أنهض وأنا أسمع وقع  
الأقدام في الطريق ، خشية أن يكون الخفير النظامي مقبلا عن  
جناية تنزع عني راحة الليل التي هي من حق الدابة والوحش  
والطير .. كنت أحيانا أحسد السجين الذي أستجوبه وأودعه  
السجن .. وأقول :

— « هذا على الأقل يملك ليله .. أما أنا فحتى ليلى ليس  
ملكى ! .. »

أما رجل البوليس فله مثل هذا النصيب وأكثر .. فإن كل  
مصيبة تخطر على بال الحكومة لا يمكن أن توضع إلا على كاهل  
البوليس .. فهو المسئول عن الأمن والنظام والضرائب والأموال  
وتنفيذ الأحكام الجنائية والمدنية والشرعية ، والتعليمات الخاصة  
بالرى والقرعة وضبط الأسلحة وتهريب المخدرات  
والممنوعات .. إلخ ..

كل وزارة من وزارات الدولة تلقى حملها على هذه النجوم